المحاضرة الأولى/

النشأة والبدايات التاريخية للعبة التنس:

تعود أصول لعبة التنس إلى عدة حضارات قديمة، اذ يُعتقد أن الإغريق والرومان والمصريين مارسوا أشكالًا بدائية من اللعبة. وانتقلت بعدها الى إنكلترا وفرنسا ومن ثم الى دول أخرى. وتشير الأدلة إلى أن هذه الألعاب كانت تُمارس باستخدام اليدين، مثلما كان يُعرف في البداية باسم jeu de paume (لعبة اليد) في فرنسا، اذ كان اللاعبون يضربون الكرة بأيديهم (راحة الكف) في باحات الدير ، وبعدها بوساطة لفافات في اليد ثم دخل استعمال المضرب.

تعود أصول لعبة التنس إلى القرن الحادي عشر، اذ ظهرت في فرنسا تحت اسم "تنس الفناء" (Court tennis)، وكانت تُلعب في أفنية مسورة.

في القرن الثاني عشر، بدأت اللعبة تتطور بشكل أكبر في فرنسا، اذ تم استخدام القفازات ثم المضارب البدائية.

وكان ظهورها في إنكلترا في بداية القرن الثالث عشر وأصبحت من الرياضات الشائعة في عهد الملك هنري الثالث وبعض من ملوك تلك الفترة اتخذوها هواية لهم مثل (هنري الخامس وهنري السادس ثم السابع).

في القرن الرابع عشر، بدأ الملك لويس العاشر ملك فرنسا ببناء ملاعب داخلية مخصصة للعبة، مما ساهم في انتشارها بين النخبة.

بحلول القرن الخامس عشر، أصبحت اللعبة تُمارس بشكل أكثر تنظيمًا، وبدأت الملاعب المغلقة بالظهور في المدن الفرنسية.

في أواخر القرن التاسع عشر، تحديدًا عام ١٨٧٣، قام والتر كلوبتون وينجفيلد Walter Clopton Wingfield بتطوير النسخة الحديثة من اللعبة، حيث وضع قواعد جديدة وأسس ما يُعرف اليوم بالتنس الأرضي. كانت اللعبة تُمارس في البداية على العشب، مما جعلها مرتبطة بألعاب ميدانية أخرى مثل الكريكت كما في الصورة رقم (١). وفي هذه الفترة ظهرت تنس الملاعب الخضراء (lawn tennis) وهنا كان اللعب في الأماكن المغلقة ثم انتقلت الى العراء (الهواء الطلق). واختلفت الروايات في تحديد الفترة الزمنية الدقيقة في انتقال اللعبة من الافنية الى الحدائق بسبب اختلاف الفترات الزمنية لانتشار اللعبة في فرنسا وانكلترا. فضلا عن غموض اصل هويتها .

صورة رقم ١ – توضح لعبة الكريكت

التاريخ الحديث للعبة:

بالرجوع الى الفترة الزمنية بين ١٨٧٣ و ١٨٨١ ومن طريق المدعو والتر كلوبتون وينجفيلد يمكننا القول بانها بداية التنس الحديث .

اذ بدأت الملامح بشكل واضح للعبة من طريق وضع الأسس والقواعد للعب و تحديد حجم الكرة والمضرب وابعاد الملعب فضلا عن كيفية احتساب النقاط. ومن هنا بدأت اول بطولة في إنكلترا أصبحت تُقام سنوياً وعلى ملاعب عشبية وهي بطولة ويمبلدون وكانت عام ١٨٧٧.

أصبحت لعبة التنس رياضة شعبية عالميًا، وتم الاعتراف بها كرياضة أولمبية في عام ١٨٩٦. منذ ذلك الحين، تطورت اللعبة بشكل كبير، مع ظهور بطولات عالمية مثل بطولة ويمبلدون وأستراليا المفتوحة وكأس ديفيز[١] (التي أُقيمت اول بطولة فرقية للرجال باسمه عام ١٩٠٠) وهامبورغ وفرنسا المفتوحة .

وفي عام ١٩١٢ تأسس الاتحاد الدولي للتنس وكان مقره إنكلترا . وبانتشار اللعبة وزيادة عدد ممارسيها ؛ ازداد عدد الدول المنتمية لاتحاد اللعبة مما أدى الى انتشار مزاولة اللعبة في كل انحاء العالم بسبب اهتمام دولهم للعبة.

---

[١]- ديفز الذي سميت باسمه بطولة ديفز للتنس هو دوايت ديفيس **Dwight Davis** وهو لاعب تنس أمريكي ومؤسس كأس ديفيز. تم تأسيس البطولة في عام ١٩٠٠ كمسابقة دولية بين الفرق الوطنية، حيث بدأت كتحدٍ بين الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. يُعتبر كأس ديفيز أكبر مسابقة في لعبة التنس للرجال على مستوى المنتخبات، وقد ساهم دافيس بشكل كبير في تطوير اللعبة وتنظيم المنافسات الدولية.

وعلى الصعيد العربي؛ كانت ممارسة اللعبة مقتصرة على طبقة معينة وهم الأغنياء وحتى انتشارها في مصر في عام ١٩١٠ وتشكيل اول اتحاد عربي عام ١٩١٥. وفي عام ١٩٧٤ تشكل الاتحاد العربي للتنس. ومن خلال إقامة البطولات المختلفة في اقطار الوطن العربي المنوية تحت الاتحاد؛ أدى الى تطور اللعبة وانتشارها.

اما في العراق؛ كانت اللعبة تمارس من الرعايا الأجانب الموجودين في العراق آنذاك وعلى نطاق ضيق وحتى أواخر الثلاثينيات اذ بدأ عدد من الضباط في الجيش العراقي بممارسة اللعبة مع الضباط الإنكليز. وفي عام ١٩٦٠ تأسس الاتحاد العراقي للتنس والذي ساهم على التشجيع على ممارسة اللعبة من طريق إقامة البطولات المحلية ولمختلف الفئات العمرية.